

## فضل النكاح 1 | مدرسة الحياة 8241 | المجلس الخامس عشر

### | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله

وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل - 00:00:26

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما

باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد - 00:00:53

فلا زال حديثنا موصولا في شرح هذا الصيد الثمين الذي سطره ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه الذي سطره ابن الجوزي رحمه

الله تعالى في كتاب صيد وكلامه الرد على الذين يعبدون الله عز وجل بالجهل او بالهوى - 00:01:14

ولا زال ابن الجوزي رحمه الله يصحح لهؤلاء معنى الدنيا وان كل شيء في الدنيا لا يذم باطلاق بل ما خلقه الله تبارك وتعالى للناس

لتستقيم معاشهم ينبغي ان يمدح ولا يذم. الا ان يستعمله المرء في معاصي - 00:01:50

الله تبارك وتعالى ثم ضرب لنا الامثلة بالمخبتين واصحاب العدالة من امة نبينا صلى الله عليه واله وسلم. فبدأ بذكر المال بدأ بذكر

المال فقال فانه اي المرأة اذا اقتنى المال المباح وادى زكاته لم يلف - 00:02:17

ثم ضرب لنا المثل ببعض الصحابة كالزبير بن العوام وعبدالرحمن ابن عوف وعلي ابن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهم وذكر

بعد ذلك طائفة من العلماء الربانيين بامثال الليث ابن سعد وسفيان الثوري وعبدالرحمن ابن مهدي رحمة الله عليهم اجمعين -

00:02:48

ولما كنت اتكلم عن سفيان امس آ ذكرت ان سفيان رحمه الله قال لولا هذه اي لولا هذه الدراهم لتمندل بنا الملوك وانه ينبغي ان يعف

العالم نفسه حتى لا يريق ماء وجهه. لان هذا مذل لان هذا مذلة للعلم - 00:03:17

ما ذكرت ويمكن ذكرت لكم ان ابن الجوزي رحمه الله ذكر هذا في آ خاطرة مستقلة وظفرت بهذه القاطرة فرأيت ان اقرأها عليكم

لانه مهمة وهي ان العالم ينبغي ان يكون عفيفا - 00:03:43

وان يصون ماء وجهه كما قال علي بن عبدالعزيز المرجاني صاحب كتاب الوساطة بين المتنبّي وخصومة وليس هو علي ابن

عبدالعزيز شيخ الطبراني الذي يروي عن ابي عبيد القاسم ابن سلام كتبه - 00:04:02

آ يقول ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم اهل العلم. فما يمتهن آ يعني آ العلم عالم الا ذل حتى عند

ارباب الدنيا يقول ابن الجوزي رحمه الله - 00:04:19

حضرنا بعض اغذية ارباب الاموال انت عارف ارباب الاموال عايزين وجاهات لما يكون واحد غني مليونير يعني او ملياردير اه

وبيصلي تروح الجامع والكلام ده لما يلاقي شيخا مشهورا يحب يتعرف عليه - 00:04:42

ليه لان ده هينفعه هيدي له وجاهة مع قطع النظر احنا لا نشق عن قلوب الناس ولا رجل يعظم في نفوس اقرانه من ارباب الاموات لا

سيما كما قلت لكم. اذا كان الرجل ده يعني بيتقي الله عز وجل وعابز ياكل حلال والكلام ده. فلا غنى له عن نصحه - 00:05:02

اذا كان عايز ياكل حلال فيبقى خلاص المفتي ده بقى عكازه. ها يبقى كل شوية يتصل به. فبرضه بعض ارباب الاموال يعمل بقى

عزومات وحاجات زي كده. فينبغي عالم البصير ان يقدر آآ يعني المسألة حق قدرها - [00:05:24](#)

مش كل واحد من ارباب الاموال يعمل عزومة ويدعوه يذهب لا لابد ان يكون من اصحاب البصر. ولا يبذلوا نفسه. شف ابن الجوزي

وكما قلت رجل مجرب وكان اشهر وكان ابن الجوزي اشهر واعطي الاسلام - [00:05:41](#)

في ذلك القرن زي ما قلت لكم في مرة سابقة كان الخليفة يصلي خلفه وكان يصلي خلفه الوف مؤلفة من البشر يقول ابن الجوزي

رحمه الله حضرنا بعض اغذية ارباب الاموال - [00:05:59](#)

ارأيت العلماء اذل الناس عندهم العلماء يتواضعون لهم ويدلون لموضع طمعهم فيهم وهم لا يحفلون لا يحفلون بهم لما يعلمونه من

احتياجه اليه يعني العالم بيتواضع قد يتواضع العالم لانه مطلوب انه يتواضع يبقى رفيق يبقى جيد للخلق علشان يدعو الناس ايه؟

باخلاقه الى الاسلام - [00:06:17](#)

وفي نفس الوقت ارباب الاموال اذا ادى له قرشين ولا حاجة ولا الكلام ده يبقى عرف هذا صاحب المال ان العامل ده كل ما يبجي

يصبح عليه ولا يكلمها ولا يسمع عليه يبقى عايز ايه - [00:06:44](#)

عايز قرشين فده بيطلع ارباب الاموال في العلماء قال فرأيت هذا عيبا في الفريقين. في طائفة العلماء وفي ارباب الاموات اما في

اهل الدنيا فوجه العيب انهم كانوا ينبغي لهم تعظيم العلم - [00:06:57](#)

ولكن لجهلهم بقدره فاتهم واثروا عليه كسب الاموال. فلا ينبغي ان يطلب منهم تعظيم ما لا يعرفون ولا يعلمون قدره هو النهاردة لما

يكون اي رجل تاجر حقا يفهم معنى التجارة - [00:07:17](#)

لما يعرض عليه ان يتاجر مع الله او ان يتاجر بالدينار والدرهم يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟

تؤمنون بالله ورسوله فدي تجارة فمعنى انه يعرض عن العلم ويرميه ورا ضهره ويروح عشان يحصل الاموال يبقى هذا لا يعرف قدر

العلم - [00:07:37](#)

يبقى ما عدش ينفع ان انت تروح كعالم عشان تعرفه قدر العلم. اذ لو كان يعرف قدر العلم ما اهمله ليكتسب الاموال يبقى اذا هذا

رجل اصلا غير معظم للعلم - [00:08:01](#)

وانما اعوذ باللوم على العلماء واقول ينبغي لكم ان تصونوا انفسكم التي شرفت بالعلم عن الذل للانذار وانما كنتم في غنى عنهم. وان

كنتم في غنى عنهم كان الذل لهم والطلب منهم حراما عليكم - [00:08:17](#)

وان كنتم في كفاف فلما لم تؤسروا التنزه عن الذل بالعفة عن الحطام الفاني الحاصل بالذلة الا انه يتخيل لي من الامر اني علمت قلة

صبر النفس على الكفاف والعزوف عن الفضول - [00:08:40](#)

فان وجد ذلك منها في وقت لم يوجد على الدوام الاولى للعالم ان يجتهد في طلب الغنى. ويبالغ في الكسب وان ضاع بذلك عليه

كثير من زمان طلب العلم فانه يصون بعرضه - [00:09:01](#)

يصون بعرضه عرضا العارض اللي هو ايه اللي هو المال يصون بعرضه عرضا وقد كان سعيد بن المسيب يتجر في الزيت وخلف مالا

وكان سعيد بن سيد المسيب رحمه الله ممن يحتكر الزيت لانه روى عن معمر ابن عبدالله احد الصحابة ان - [00:09:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحتكر الا خاطى. في مسلم وكان معمر يحتكر الزيت وكان سعيد يحتكر الزيت فهذا يدل

على ان الزيت لم يكن مما ينهى عن احتكاره - [00:09:46](#)

مما ينهى عن احتكاره انما ينهى عن احتكار ما يمس قوت الناس الضروري فكان سعيد ابن سيد رحمه الله يحتكر الزيت ايضا. وقد

حدثت حكاية يعني نذكرها على الهامش ان سعيدا وانتم تعلمون قدر سعيد وانه كان سيد التابعين - [00:10:05](#)

او من اكبر سادة التابعين رحمة الله عليهم اجمعين ويعني آآ قال وقد اصابته آآ مصيبة وهذه المصيبة تتمثل في موت فأرة في برميل

زيت كان عنده يزيد باربعين الفا - [00:10:28](#)

وبعدين دخل في يوم من الايام المخزن فوجد ثأرة ميتة في الايه؟ في الزيت. شال الفقرة ورماها ثم نسي اين البرميل انتم عارفين

الفقر اذا ماتت كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

القوها وما حولها وكلوا سمكم حديث البخاري وفي يعني احاديث ابي هريرة فيه تفصيل يعني. ان كان جامدا وخذوها وما حولها وكلوا سمكم من كان بائعا فايه فالقوه فده مانع ولا جامد؟ مانع اللي هو الزيت يعني - 00:11:13

فلما هذا البرميل عن سعيد لم يرى آآ من الامانة ان يبيع زيتا للمسلمين وقع فيه فأر فارق الزيت كله ما ابقى شيئا من الزيت لا نرى قزيتا باربعين الفا - 00:11:33

فوقع عليه دين كبير المصيبة التي وقعت على سعيد وكان مدينا به كان مدينا بمبلغ ثم عقب على هذا بقوله عيرت رجلا من اربعين سنة فقلت له يا فقير فهذه عقوبة الكلم - 00:11:59

هذه عقوبة من اربعين سنة ابن الجوزي بقى له تعليق جميل على على كلام سعيد قال قلت ذنوب القوم فعرفوا من اين اوتوا ما هو اللي زنوبه متلثة ما هوش عارف انه ذنب اللي اصاب - 00:12:24

يعني كما يقول المتنبي كفى المرء نبلا ان تعد معايبه. ليه؟ لان اي شيء يدخل تحت العبد فهو قليل حتى وان كان كثيرا. طالما له نهاية. واحد اثنين ثلاثة اربعة الف - 00:12:44

ووقفت يبقى قليل انما الكثير الذي لا يعد عشان كده قال لك كفى المرأة نبلى ان تعذب عيبا. قلت ذنوب القوم بعرف من اين اوتي من اربعين سنة وهو منتظر العقوبة دي - 00:13:04

ان هو زلف لسانه فقال يا فقير فافتقر. لكنه عن اي حال خلف مالا وفيرا. يقول ابن الجوزي وخلف سفيان الثوري مالا وقال لولاك لتمندلوا بي. الكلام اللي انا كنت لسه بقوله - 00:13:20

وقد سبق في كتابي هذا في بعض الفصول شرف المال ومن كان من الصحابة والعلماء يقتنيه. اللي هي الخاطرة الايه اللي هنتكلم فيها لان القاطرة دي متأخرة. يعني رقم مية وخمسين. الخطيرة دي رقم مية وخمسين. انما دي احنا لازم نشرحها دي - 00:13:38

يوم الكتاب قال ومن كان يقتنيه من الصحابة والعلماء والسرفي فعلهم ذلك وحث طالب بسبب ايه بسبب ان مسلا الاخت آآ من وسط راقي وعازيزة تبقى زي فاطمة رضي الله عنها - 00:13:56

عايزة مش عازيزة اوضة نوم عازيزة تجيب مرتبة القيهها على الارض وآآ شماعة كده تعلق عليها هدومها. وببيدي هدومها في شنط ومصرة اصرارا على ذلك حديثة عهد الالتزام قرأت حبت انها ايه - 00:14:21

تقلد فحصل كده لم تتحمل طبعا دي كانت الغنيمة الباردة بالنسبة لزوجها. مش خسران حاجة. ده هيجيب اوضة نوم ولا هيجيب مش عارف ايه ولا هيجيب ايه هننام على البرش ما احلاه. ببلاش - 00:14:41

ها خلاص وافق على ذلك وهو برضو ما كانش القصة يعني عنده انه عايز يوفر فلوس لأ برضه ايه لاقت عنده برضو مسألة التزهذ والكلام فبعد ايام كانت تيجي بقى رفيقات الاخت اللي هي بقى من الاوساط الايه؟ الراقية - 00:14:57

عايزين يزوروها عشان ينقطوا وبتاع والكلام ده. فتقوم فرشة لهم حصيرة بلاستيك في الصالون اللي يقعدوا يجوا يقعدوا يهرشوا مش متعودين ان هم يقعدوا على الارض والكلام انتم قاعدين على كراسي وبوتيهات وبتاع والكلام ده - 00:15:14

والاخت بقى تكلمهم عن الزهد والكلام ده. فالجماعة دول هجروها يعني ما عادوش بيجوا لها والعدو بيودوها والكلام ده فوجدت ابنها بمعزل فحصل عندها نوع من الانفلات نوع من الانفلات - 00:15:31

وبدأت تطالب زوجها بالعفش بقى المحترم خلاص قربنا الزهد وكرعنا منه. عايزين نجرب الترف بقى. ها؟ فقال لها انا ما عنديش. قال ازاي ما عنديش انا صحباتي بيجوا ولما يزوروني اهي بقت بتكسف - 00:15:45

ان انا اقدهم على الحصيرة البلاستيك ومش عارف ايه. ها شد جذب شد جذب في السلامة انت طالق وخلصت الايه؟ خلصت الحدودة دي فما ينفعش ان الواحد اذا كان مرفها اصلا انه ييجي يشد على نفسه يعني ينزل من السما للقاع. طب اخدها بالراحة - 00:16:00

حتى لا ينفسخ عزمك ففي ناس ممكن يتصدق بكل ما له وبعدين يلاقي نفسه مش قادر على الزهد. في عمل ايه بقى؟ بيتدي يروح

عند ارباب الاموال ويطمع في اللي عندهم ويتزلف لهم والكلام ده - [00:16:19](#)

فده هذا من الخطأ ده ابن الجوزي اللي بيقول هذا الكلام وهذه تجربة عالم يقول فالاولى ادخار المال والاستغناء عن الناس وطبعاً

الادخار لا شيء فيه برضو عشان ما فيش حد يصلي الادخار - [00:16:32](#)

ان ده يعني ضد التوكل وآ لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ترزق الخماس وتعدوا بطانا. لأ الرسول عليه الصلاة

والسلام كما في صحيح البخاري كان يدخر لنسائه قوت سنة - [00:16:51](#)

اما حديث لو توكلتم على الله حق توكل. لو توكلتم احنا بنخاطب ناس لن يتمرنوا على التوكل. الحديث حديث النبي صلى الله عليه

وسلم صحيح. وصدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فمن - [00:17:07](#)

توكل على الله حق التوكل يعلم ان رزقه مضمون لكن يعني الذي لم يتدرب من امثالنا والكلام دهوت قل ما يصبر على مثل هذا فيقول

فالاولى ادخار المال والاستغناء عن الناس. وقد رأوا بعض العلماء الكبار - [00:17:21](#)

ممن ذهب عني اسمه الان يجمع من السوق قوتا كثيرا نعمل خزين بقى فعادوا عليه ذلك فقال لهم ان النفس اذا اوتيت رزقها اطمأنت

يقوم يتفرغ بقى عنده بقى القوت الضروري بحيس لو انه لم يجد - [00:17:41](#)

اه ايداما ممكن ياكل رز حافي بس انا اخزن الرز اخزن السكر اخزن الحاجات اللي هي ايه؟ اللي هي لا استغني عنها. بحيس ان المرأة

لا تطاردني والاولاد لا يطاردوني - [00:18:04](#)

لان اذا عزت السلعة وفضلت تمشي تمشي وتلف على البقالين والشوارع والكلام ده والمحلات وما انتش لافي ترجع يبقى هم وهو

يقول انا اريد ان افرغ قلبي فلا بأس مسألة ادخار دي يعني هذا لا شيء فيها وهي لا تنافي التوكل. يقول فالاولى - [00:18:19](#)

ادخار المال والاستغناء عن الناس فيخرج الطمع من القلب ويصفو نشر العلم من شائبة ميل ومن تأمل اخبار الاخيار من الاحبار

وجدتهم على هذه الطريقة وانما سلك طريق الترفه عن الكسب من لم من لم يؤثر عنده بذل الدين والوجه - [00:18:39](#)

وطلب الراحة ونسي انها في المعنى عناء كما فعل جماعة من جهال المتصوفة في اخراج ما في ايديهم وادعاء التوكل وما علموا ان

الكسب لا ينافي التوكل وانما طلبوا طريق الراحة وجعلوا التعرض للناس كسبا - [00:19:06](#)

وهذه طريقة مركبة من شيئين. احدهما قلة الانفة على العرض والثاني قلة العلم ده اللي انا كنت عايز ايه يعني اذكره لكم في المرة

الماضية من كلام ابن الجوزي رحمه الله تعالى - [00:19:28](#)

ابن الجوزي بقى بياخد ايه؟ آ شرائح من المعاني. الاول خد المال ثانيا اخذ التزوج نكاح ثالثا هاخذ المطعم. يعني كل واحدة من دول

بيحاول ان هو الايام دي كلها من الدنيا - [00:19:50](#)

فبيحاول ان هو يبين لك الطريق الامثل وانك لو طلبت هذا من وجهه فهذا لا يعيبك ولا يشيب. يقول ابن الجوزي رحمه الله. وان اكثر

من النكاح والسراري كان ممدوحا لا مذموما - [00:20:05](#)

وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم زوجات وسراري وجمهور الصحابة كانوا على الاكثر في ذلك وكان لعلي ابن ابي طالب رضي

الله عنه اربع حرائر وسبع عشرة امة اللي هي السرية اللي هي الامل اللي هي السرية التي يتسرع بها - [00:20:27](#)

والاناء لا يأتيها الا عن طريق الحرب عشان في بعض الناس في بعض البلاد العربية تورط مع خدمة سيريلانكية ولا فلبينية وزعم انها

امة لا الاماء اللي هو ملك اليمين يعني لا يأتي الا عن طريق الجهاد - [00:20:55](#)

بين المسلمين وبين كافر. شرط وبين كافر لكن لو وقع قتال بين دولتين مسلمتين فلا يحل لاحد احدهما ان تسدي نساء الدولة الاخرى

ليه؟ لانهن مسلمات لانهن مسلمات. يعني زي ما حصل مسلا ما بين العراق وايران زمان - [00:21:22](#)

لا يجوز ان حد يسدي نساء من الدولة الاخرى انما يكون مسلم وفي مقابلة كافر حينئذ يفتح ايه؟ سوق النخاسة اللي هو بيع الايه؟

بيع الاماء وبيع العبيد وطبعاً يعني آ عايزين نقول ان المسلمين خسروا كثيرا. دعك مما يقوله اعدائنا ان ده رق واسترقاق ومش

عارف ايه. طب ما هم ايه اللي بيعملوا - [00:21:49](#)

سعداؤنا اليوم لما بيدخلوا على الدول المسلمة النهاردة ويغزوها. ده استرقاق دول مش يصدقك افراد يعني يعيب علينا ان احنا

بنسترق افرادا في الوقت الذي يسترقون فيه الدول ما عندهم اي دم - [00:22:17](#)

وعندهم صفاقة متناهية. وطبعا انما غرهم في ذلك انهم يخاطبون موتى فما عدش يتجمل لمين لأ ما يتجملش لحد واحد ميت ما يقدرش يعمل حاجة ولا مريض ولا عشان كده مسألة الرق تحتاج الى نظرة من المسلمين - [00:22:34](#)

الرق الرق الاسلام شرف للمسترق شرف له قال صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قوم يدخلون الجنة في السلاسل يدخل الجنة اما رابطته بسلسلة وبتجرجه. طب ده الجنة دي كل البطالين يزعمون انهم سيسبقون المؤمنين اليه - [00:22:52](#)

تعال صلي يقول لك خدني على جناحك. هو انت فاكر لما تدخل الجنة! ده انا هاسبقك ده انا قلبي ابيض زي اللبن الحليب انت قلبك اسود بتصلي اه بس حقود - [00:23:21](#)

انما انا قلبي ابيض ولذلك حفت الجنة بالمكاره ليه ؟ يقول ابن القيم لانها لو حفت بالشهوات لسبقنا او لسبق البطالون المؤمنين اليها فحف الذهب المكاره عشان ما يروحش للجنة الا واحد عايز الجنة فعلا - [00:23:35](#)

انما البطال اول ما يلاقي اول عقبة يقول له ياه السكة مسدودة لسة افتح الباب ده انا فاكره سابت. يقوم راجع ثاني انما اهل الايمان يفضل يخبطها من ادمن طرق الباب ولد. طول ما بتخبط هيتفتح لك. اهل الايمان كده يعني - [00:23:52](#)

فالذين يدخلون الجنة السلاسل دول الذين اسلموا من الكافرين بسلاسل الحرب جم ديار المسلمين ورأوا اخلاق المسلمين وفعل المسلمين اغراهم ذلك ان يدخلوا في الاسلام زي جارية الحسن بن صالح بن حي - [00:24:09](#)

التي ذكرها خبرها الامام العجلي في كتاب الثقات له في ترجمة الحسن ابن صالح حزب بن صالح ده من طبقة الثوري واخوه علي بن صالح بن حي برضو من نفس الطبقة. وعلي كان اوثق الرجلين - [00:24:27](#)

كان الحسن وكان علي وامهم وكانت جارية الاربعة دول الحسن باع الجارية والحسن ده احد العباد هو وعليه وامه كانوا يقسمون الليل ثلاثة اسلاف علي يقوم فيلته الحسن يقوم ثلثه امهما تقوم ثلثه - [00:24:44](#)

فلما ماتت الام قام الحسن بنصف الليل وعلي بالنصف الاخر فلما مات الحسن او مات علي واحد مات قبل الثاني قام الذي بقي بالليل كله الجارية طبعا في بيت ملتزم وبتاع فبرضو ايه بتقوم تصلي معها - [00:25:13](#)

المهم ان الحسن باع اظن عليه هو الذي مات قبل الحسن آ الحسن ده باع هذه الجارية نص الليل كانت الجريمة للنوم وعمال تخبط على البيان بقى يا جماعة الصلاة الصلاة - [00:25:33](#)

قالوها ايه اذن الفجر قالت اولاً تصلون الا الفجر قالوا نعم فلما اصبح الصباح رجعت للحسد قالت ردني فانك بعثني الى قوم سوء لا يقومون الليل اهي دي امة انا ليه برضو جاي عن طريق الجهاد كن كافرا اسلمت دخلت في بيت زي بيت الحسن ابن صالح ابن حي

شف اخلاقها وشف عبادتها - [00:25:50](#)

فاسترقاق المسلمين للكافرين خير للكافرين لانهم سيسلموا ومع ذلك الاسلام ما حض على ان يبقى مسترقا. هناك آ يعني كفارات لعنق رقاب وحتى بدون ما يكون هناك كفارات لعنق الرقاب هناك حظ من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثواب عظيم اذا اعتقت

انسانا - [00:26:21](#)

يبقى الاسلام برضه ما جاش قال يفضل عبد طول عمره لا انما حض على ان يكون حرا لكن استبقاء المسلمين كما قلت نعمة. ليه ؟ لان في الجنة في الاخر لما يكون مسلم هو ده يدخل الجنة باذن الله تعالى. انما يموت على الكفر جهنم - [00:26:48](#)

طويلة المصير فالاماء لا يأتينا الا عن طريق الياه ؟ عن طريق الحرب. مش واحدة خدامة حتى لو كانت اجنبية. حتى لو كانت كافرة وتأخذها تشغلها في البيت تقوم تعملها معاملة الاناء - [00:27:09](#)

اما اذا كانت كافرة فلا يحل لك ذلك. واما اذا كانت مسلمة فعدم الياه ؟ عدم الجواز اوضح. ليه ؟ لانها مسلمة مسلمة يعني ما جاءت الا عاملة مش انا علي ابن ابي طالب مع زهده وورعه وتجافيه عن الدنيا - [00:27:26](#)

كان عنده اربع حرائر اذ لا يجوز للرجل ان يتزوج فوق الياه فوق الاربع وكان عنده سبع عشرة وتزوج ولده الحسن نحو من اربعمائة حسن ابن علي الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي بكره في صحيح البخاري - [00:27:44](#)



قال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين عظيمتين من المسلمين. وقد حدث ان الحسن ابن علي رضي الله عنهما تنازل

لمعاوية. ابن ابي سفيان عن الحكم - 00:28:08

وسمي واصطاح اهل العراق واهل الشام وسمي هذا العام عام الجماعة زي ما النبي قال بالزبط قال ولعل الله ان يصلح به بين فئتين

عظيمتين من المسلمين وكان الحسن شجاعا جوادا عابدا ممدحا منكاحا مطلقا - 00:28:27

كان اتجوز اربعة وطلق اربعة وجيب غيرهم يعني طلق بالاربعة بس يعني كما ذكروا في سيرته رضي الله عنه انه ما كان يعني آ

يعني ينفرد بامرأة اقل حاجة عنده - 00:28:55

اربعة كان ممكن يطلق اثنين ويغير يجيب اثنين غيرهم. وطلق اثنين وجب اثنين غيرهم. وطلقهم الاربعة وجيب اربعة غيرهم حتى

ان جعفر الصادق روى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لا تزوجوا ابني - 00:29:09

الحسن فانه مطلق فبعض الناس اللي هم يطمعون في نسب في النسب الحسن وكده قال قال العلي وان كان مطلقا يعني حتى لو

هو طلقها باسماء طليقة الحسن شرف له - 00:29:27

حتى لو كانت مطلقة. المهم تشيل اسم الياه اسم الحسن ابن علي سواء كانت زوجة الحسن او كانت طليقة الحسن رضي الله عن

السيد قال فان طلب التزوج للاولاد فهو الغاية في التعبد - 00:29:48

وان اراد التلذذ فمباح يندرج فيه من التعبد ما لا يحصى من اعفاف نفسه والمرأة الى غير ذلك وده طبعا يعني المسألة دي ربما ظهرت

اكثر لمن آ عنده اكثر من امرأة - 00:30:08

يعني مسلا لما يبجي يتزوج على المرأة الاولى بيقول لها انا صابر عايز اقوم سنة ما هو لو ما قالش كده سادته سودا. الله! ليه مش

عايز تكون سنة؟ اه اذا انت عايز بقى تتمتع - 00:30:33

طب وهو عايز يتمتع ايه المشكلة هو ده كلام ابن الجوزي اهو بيقول وان اراد التلذذ فمباح لان الله عز وجل اباح الامر للرجال قال

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - 00:30:48

وكلمة طاب لكم فيها معنى التلذذ الذي ذكره ابن الجوزي لغربة المسألة ديت لا يستطيع حق الرجل ان يتكلم. لو لو تكلم زي ما قلنا

يعني ايه هياخد البلانص المحترم - 00:31:04

الكارت الاحمر وهيطلع برة خالص هو النهاردة التزوج اللي هو له اكثر من امرأة لان ابن الجوزي النهاردة بيتكلم عن ايه؟ مش ان

الرجل يتزوج امرأة واحدة. ما هو ده الطبيعي - 00:31:21

لا هو عايز يقول بيتكلم النهاردة انا لو طلبت اكثر من امرأة واحدة. ما هو ده من متاع الدنيا. عايز يقول ان ده مش عيب يعني. مش

عيب. في مجتمعنا داعية - 00:31:33

ويبقى الرجل آ راجل بيلعب بديله وراجل مش مزبوط. وتبقى الست الثانية جت خطفت عرق الست الاولى. وجت بقى مش عارف

ايه وشهوها رقاصة وانها بتاعة خطفت الرجالة والكلام ده - 00:31:46

ده الكلام اللي في السائر الان حتى ان الرجل قد يترك الصلاة لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا ويسب الدين والكلام ده بيعرض علي كل

يوم اول ما تروح لاهلها ما بيصليش ببس الدين يقول لي يا بنتي ربنا هيهديك - 00:32:01

انت تستعجلي على خراب البيت ليه عندك اربع خمس ولاد. وياما ناس كانوا بيلعبوا بديلهم وربنا قطعاه. ها اصبري. وياما ناس ما

كانوش بيصلوا وربنا سبحانه وتعالى هداهم. وصلى والكلام - 00:32:21

ويجبرونها على ان تعيش مع هذا الرجل الذي يسب دين الله او يسب الله او يسب الرسول او الكلام ده فان تزوج امرأة اخرى على

امراته ليه؟ هو انت هفية - 00:32:33

هو ما فيش رجالة وراك ولا ايه! تعال احنا هنريبه ونعرفه ان الله حق. وياخد المرأة ويخبوها على الرجل وتروح المرأة تغضب عند

اهلها لحد ما الرجل يتوب ويطلق المرأة الثانية - 00:32:48

طب ازاى الناس صدرت او ان اجبرت المرأة على ان تعاشر رجلا يفعل كل هذه الكبائر ويصبروها على الكبائر دي واول ما فعل شيئا

مباحا له عملوا فيها عملوا في في المرأة كده وخببوها على زوجها - [00:33:02](#)

ما دا انقلاب الموازين زي برضو بعض المشايخ يعني حكى لي ان في واحدة وواحد مختصين في طلاقه وبتاع والكلام ده عفوا مش في طلاق الرجل تزوج عليها فالمهم جاي يا فضيلة الشيخ وكزا كزا وانا صبرت معه وعملت وكزا وكزا. ده حتى زنا وسامحته -

[00:33:21](#)

انا وسامحته ولما اتجوز مش عايضة تسامحيه. بيقول قعدت ادور على البلغ. فين البلغة؟ فين البلغة؟ مش لاقى البلغ. ها! الله! ازاى

جاي انا وسمحت هو ده من حقه اصلا تسامحيه! وبعدين الراجل زنا وحاجة كبيرة زنا كبير - [00:33:42](#)

ما عملتيش حاجة واكفيت على الخبر مهجور وعشان ما نفضحش الدنيا والكلام ده. اول ما يتجوز خلاص عمل الطامة الكبرى. لأ

الرجل له ان يتزوج بامرأة وامرأتين وثلاثة وله ان يتزوج باربعة - [00:34:01](#)

وده طبعا هيجل لنا مشاكل كثيرة ولعلي قلت يعني وسمعتهم الاحصائية التي ذكرتها مرة انا اتكلم عن تعدد في بعض القنوات الفضائية

ان نسبة العنوسة عندنا فيما يتعلق العوانس والمطلقات والارامل - [00:34:15](#)

يشكل قرابة ثلاثين بالمائة والكلام ده مش كلام الكلام ده من احصائيات رسمية لان احنا عندنا لو افترضنا مسلا ان في بلدنا مسلا في

مصر آآ تعداد السكان تسعين مليون - [00:34:36](#)

احنا يمكن سنة وسبعين سبعة وسبعين في الحدود دي. لكن هافترض ان احنا تسعين مليونا طبعا مش تسعين مليون امرأة هنقول

ثلاثين مليون رجل ثلاثين مليون عيل وعينوا طفل وطفلة ثلاثين مليون امرأة - [00:34:54](#)

خلاص طبعا الاحصائيات الرسمية بتقول ان عادل بنساء اكثر من عدد الرجال بسبب انت عارف الفتن والحروب والميكروباصات ها

ميكروباص برضو يعني اللي بيموتوا كل سنة على الاسفلت اكثر من ضحايا حرب رمضان - [00:35:11](#)

اكتر من ضحايا حرب رمضان. يعني اليدين يموتون على الطرقات. كل سنة تجاوزوا الخمسة الاف كل سنة فعدد النساء اكتر من عدد

الرجال فالنهارده لما المرأة تكون مطلقة او ارمل او عانس. وطبعا عندهم العانس اللي تجاوزت ثلاثين سنة - [00:35:27](#)

وطبعا ثلاثين سنة ده عدد كبير جدا وخمسة وثلاثين واربعين برضه. فيه الكلام ده. اول ما توصل لسته وعشرين سبعة وعشرين يعتبر

دخل على طريق الايه؟ طريق العنوس طيب مين يحل المشكلة دي؟ ادي قبلة موقوتة ممكن تنفجر في اي وقت - [00:35:49](#)

الفجر في اي وقت وتضيع المجتمع بالكامل ويمكن ده احد اسباب وجود ما يسمى بالزواج العرفي في الجامعات وهو زنا صريح لا

اشكال فيه الولد يروح يجيب اتنين آآ زيه ساقطي العدالة ويعملهم شهود. ايه هم الاتنين يشهدوا لبعض؟ كلاهما ساقط العدالة -

[00:36:06](#)

لا تجوز شهادته وفي في بعض الجرائد الرسمية من حوالي عشر سنين اتناشر الف طفل لا يعرفون لهم اباء اتناشر الف طفل طالع

صايع في المجتمع. ده ممكن يعمل ايه - [00:36:28](#)

فلايد من حل حل شرعي ايعاء الاتباع الشرع نعمة ولا يوجد فيما فرض الله عز وجل علينا فيما اباحه لنا الا الخير كله فمسألة ان

الانسان يعدد اه هذه مسألة مباحة وقد تكون مستحبة وقد تكون واجبة. وبرضو قد تكون حراما وقد تكون مكروها. يعني الاحكام

الخمسة - [00:36:46](#)

ممكن تدخل على هذه المسألة. ودي مسألة لها ضوابط عشان القصة مش سهلة كده. ها وراح شاييل بالغمر وبعدين ثاني يوم تطلق

الست زي ما زي ما المشاكل اللي بتعرض برضو علينا - [00:37:10](#)

يروح يتجوزها شهرين ثلاثة ويقول لها مع السلامة. ليه؟ قال لها اصل حصل مشاكل ما كنتش متوقع ان يحصل مشاكل يروح في

البيت دهوت يفضل للصبح سهران عمال اقعداه على كرسي الاعتراف ورحت وجيت وعملت وخليت وعملت انا فيك ايه علشان تعمل

في كده ومش عارف ايه. ولما يكون رايح - [00:37:23](#)

الست الثانية سنته سودا برضه. تقعد تقول له اه انت هتسبني وهتروح يروح للتانية تعيط برضو انت جاي لي متأخر ساعة انت مش

عارف ايه كده بالنزاهة ده فيروح هنا سهران وهنا سهران يا ولدان - [00:37:44](#)

زي ما انا باقول كده. وفعلًا انا كنت هاعمل محاضرة في اه من سنتين كده في عيد الاضحى بعنوان الضحية وانا كنت اقصد الضحية الرجل. لان فعلًا الضحية الحقيقية في التعدد هو الرجل مش الست - [00:37:58](#)

الست اه عليها مشاكل صحيح وبرضو بيبقى عليها الام وعندها احباط وحزينة والكلام ده. اه لا ما انكرش لكن الذي يحاكم هنا ويحاكم هنا ولا ينام لا هنا ولا هنا - [00:38:18](#)

هو ده الضحية الحقيقية. كما قال الاعرابي تزوجت اثنتين لفرض جهلي بما يشقى به زوج اثنتين فقلت اعيش بينهما خروفا انعم بين اكرم نعتين. رضا هادي يهيج سخط هادي. فلا فلا - [00:38:34](#)

اخلو من احدى السقطتين لهذه ليلة ولتلك اخرى عتاب دائم في الليلتين. ها؟ ده لا زعلانين وعايزين واحد الرجل يشوف مصالحه وامتى يعني متى يرى الرجل مصالحه؟ فالمسألة فيها اشكال فيه خطأ. وانا برضو باعترف ان اي عمل مبتدأ - [00:38:53](#)

عموما بيبقى فيه اخطاء لحد ما الدنيا تستقر لان المجتمع حتى الان رافض قصة التعدد خلاص القصة عدل. يعني المرأة التي طلقت مسلا او ترمل لما بيروح الرجل يتجوزها. بيتجوزها ازاي - [00:39:15](#)

يعمل قعدة اسرية وعشرة خمستاشر عشرين واحد قاعدين في البيت. والمأزون يبجي يكتب مش عارف ايه وبعدين ياخذها ويروح طب المطلقة دي لما تزوجت اول مرة مش عملوا لها كده زينة وزميلة ومش عارف ايه وانوار وبتاع ودعوا المعازيم والحدوتة ديت والكلام ده - [00:39:31](#)

وفستان الفرحة والكوشة والمنكوشة والكلام ده كله. مش حصل الكلام ده. طيب هي المسكينة دي لما تقارن بين يوم زفافها الاول وكيف ان المجتمع رحب بهذه الصورة وكله كان فرحان وكله كان مبسوط وكله عمال يهنئ والكلام ده - [00:39:52](#)

وتراقب هذه الصورة من الصورة الثانية انها واحدة كده زي ما يكون طالع من جنازة. واخذت كده ورايح البيت. لما تقارن بين الصورتين مش نفسها تتكسر طب ليه القصة حصل زي كده؟ المجتمع مش مرحب بالعملية - [00:40:11](#)

الزواج الثاني بيعتبر عار وتعدي والخ الك والكم الاعتداء على حقوق المرأة العناوين الضخمة الكبيرة دي طب اليس من حق هذه المرأة ان تسعد؟ هي كمان وبرضو تلبس فستان فرح والكلام ده ومش من حقها الكلام ده - [00:40:28](#)

هي مش انسانة برضو لها مشاعر ايه يعني طلقت مش هي اخر اخر واحدة طلقت في الدنيا وما يعرفش حقيقة الامر مين اللي غلطان لكن اهي طلقت والسلام حتة كوتيني دي بيبقى الرجل لما بيتزوج للمرأة للمرة الثانية او الثالثة او الرابعة ما بيهنئش - [00:40:44](#)

وكثير قوي يعملها في السر نعمها في السر ويجي بقى ايه يعني وانت عارف المرأة عندها قرون استشعارها كلو استشعار اول ما تشتغل كروز استشعار تعرف انه متجوز ولا سيما اذا لم يكن حويطا. كان مدب كده بيقع مش عارف ايه والكلام ده او الثانية تبعت له رسالة ينسى يمسخها - [00:41:06](#)

ها ما بنقول لكم برضه حاجات آآ يعني بتساوي فلوس. تمنها غالي يعني. ها! فعلى طول تسبب الثانية تقعد تفتش المحمول وتودر على مش عارف ايه الزوجة خدولية بقى الثانية باعثة له مسلا جواب غرامي ملتهب اه انت كده حتى لو هي عارفة انه متجوز - [00:41:26](#)

اه بتحبوا بعض بقى وعايشين بقى الدور ومش عارف ايه والحكاية والرواية وندخل في فيلم ما لوش اهل واخذ بالك؟ فانا عايز اقول قصة التعدد انا ارجو ان ينظر فيها المجتمع كله نظرة اعتبار - [00:41:46](#)

وهيحل لنا مشاكل لا اخر لها وان كان فيه الم فعلا وبيبقى فيه برضو كسر نفس للمرأة لكن اين البيت الذي يخلو من المشاكل؟ ما هو بيبقوا الاتنين فرضاني ومجننين بعض - [00:42:02](#)

انا عايزك تروح المحاكم في قسم الاحوال الشخصية تشوف آآ الخلع والطلاق الموجود في المحاكم مش هتلاقي نسبة عش في الالف ان في ناس معديين عاملين كده عشر في الالف لن تجد - [00:42:18](#)

مين اللي وافق على الثاني خلع وطلاق؟ راجل معه واحدة ست لوحدهم فما يجيش واحد يقول لي اصل التعدد فيه مشاكل. ويعني انت خالي من المشاكل ما انت بتقضي يومك على القهوة علشان خايف تروح تفتح فصل النكد للصبح - [00:42:39](#)



فبدل ما نروح ونستعجل النكد ها يبقى نقعد على القهوة وخلص واروح ايه بالليل الاقيها نايمة. بعض النساء بقى اللي خدوا بالهم من حركات الزوج عارفة انه ما بيحيش الا ايه الا الساعة اتنين بالليل. فكانت تنام له من بعد العشاء ها علشان اول ما ييجي تتهدج. تقوم الليل - 00:42:55

ها؟ دول خاليين من مشاكل؟ لأ مش خاليين من مشاكل طبعاً. فما تقوليش بقى ان التعدد هيبقى فيه مشاكل ومش عارف مرة تبص للدرة ومش عارف ايه الكلام ما هو ده موجود - 00:43:17

بتبقى المرأة لوحدها ما فيش حد معها وغيرانة من ام الزوج. وغيرانة من اخت الزوج. وغيرانة من وقرار من سلفته كمان يعني المسل بيقول مركب الضرايب سارت ومركب السلايب غارت - 00:43:31  
يعني الضرايب ممكن يجتمعوا على الخير ويمشوا المسألة غير السلايب السبب في كده ان الضرايب لهم رجل واحد فعايزين يمشوا الدنيا علشان البيت ما يتخربش ويتهد على دماغهم كلهم. انما السلايب - 00:43:46  
هيلموها ليه ما يلموهاش. فيا اخوانا المسألة فيها كلام كثير. وزى ما بنتجوز له تجارب في المسألة دي انا لي تجارب على المجتمع ومع الناس اللي المعديين واللي عايزين يعددوا والكلام ده والحقيقة بانصح على خلاف ما بعض النساء بيتصور ان انا جاي على النساء في المسألة - 00:44:03

لا مش جاي على النساء في المسألة دي بس انا عندي الدوافع وعندي النظرة وعندي الخبرة وعندي المعطيات اللي بتخليني اقول هذا الكلام. فالقصد يعني ان الرجل اذا تزوج اكثر من امرأة ولو مفتوح باب الجهاد وعندنا الاناء والسراي والكلام ده. فاكتر الرجل من ذلك فهذا لا يدل على انه منكب على الايه - 00:44:23  
منكب على الدنيا. لأ ليه؟ لان الزوج ابن الجوزي بيقول ان كان للاولاد فهو الغاية في التعبد وان كان للتلذذ فمباح وحسبك الحديث حديث ابي هريرة الذي رواه ابن ماجة واحمد وابن ابي شيبة وغيرهم. من حديث حماد بن سلمة عن ابي عن آاصم - 00:44:45  
ابن ابي النجود عاصم ده اللي هو ايه؟ صاحب القراءة المشهورة. حافص عن عاصي عاصم ابن ابي النجود عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا سند جيد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:45:08

ان الله ليرفع الرجل الدرجة في الجنة فيقول يا ربي انى لي هذه منين ديت فيقول باستغفار ولدك لك باستغفار ولدك لك فكثره النساء مظنة كثرة الايه؟ كثرة الاولاد. وانت لا تدري من الولد البار اللي انت تحتنتفع به - 00:45:22  
في واحد كلمني آا قابلني مرة قال لي انا عايذك تضربني بالجزمة قلت له ليه قال لي غلطت غلطة عمري قلت له ايه غلطتك؟ قال لي سمعت كلامهم في تنزيم الاسرة - 00:45:50

وخلفت كم بنت وولد ومراتي كانت حامل وقلت لها يا ينزل يا انت طالق ليه اسرة صغيرة حياة افضل ها ما يجيب لك بقى ولد راجل كده وست عيال مقططين والكلام ده ويجي يقول لك ايه رأيك في دي ونحطم على الصورة الثانية عيال مبريرين وعيال - 00:46:08

المقطعين وشكلهم يغم والدبان على وشهم عشرين عيل كده واب وام. يقول له بقى عقلك في راسك اعرب خلاص هتأخذ دي ولا تأخذ دي. هو ده الشغل اللي كان قام - 00:46:35

فالبنات اتجوزوا بقي الولد الولد عاق ما بيسمعش كلام ابوه الاب لحد النهاردة برغم انه يعني ويزيد هو اللي بينزل السوق يجيب الخضار ويجيب الكلام. ليه؟ الولد مش عاجبه عجل الروشنة بقى والمحمولة باربع تلاف وست الاف والحدوتة دي - 00:46:47  
بيقول لدرجة الولد كنت بكلمه مرة فزعل مني وانا خارج قفل الباب ورايا قفل على رجلي فيقول انا غلطان غلطة عمري. لو كان عندي ولدين ثلاثة ولا حاجة كان اذا عقني هذا برني ذاك. لكن انا لا ارى الا العقوق - 00:47:14

كثرة الاولاد ما هي مزلة البر اهو ها فعشان كده ده داخل في التعبد. كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب العيال اني لاكره نفسي على الجماع رجاء يخرج الله من صلب نسمات توحده - 00:47:35  
يبقى انا عندي اولاد بررة وعندي اولاد متعبدون. والولد من كسب ابيه. امتداد لابيه. الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم

ذريتهم وما اتناههم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولي - 00:47:52

هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - 00:48:12